Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تلـــك الأرضية ضد إرادة إنساننا ووطننا، سيُذكرون دائماً في وجدان الحشد البشري على أنهم مجرمون تاريخياً.

والآن، نريد أن ندع مهندسي تلك الأيام السوداء في خلوة مع مساوئهم، وفيـــنا مـــنهم غثـــيان في أنفسنا وأنين في قلوبنا، ونتحدث عن عمال الفكر المشتغلين في بناء مستقبلنا.

نعم، لابد من تحقيق تجددنا الذاتي في ظل الفكر العلمي الذي نشحن شبابنا به، وبتمازجهم تمازجاً كاملاً بالعلم والفكر، كما فعلنا ذلك قبل الغرب بقرون مديـــدة. إن القلـــق المحسوس به في الوجدان العام لسيرنا المنحوس، وخفقان القلوب بسبب العيش تحت الوصاية سنين وسنين، ورد الفعل لدى إنساننا على اســـتغلالنا قرونا، أورثنا اليوم شهقة كشهقة النبي آدم، ونشيجاً كنشيج النبي يونـــس، وأنيناً كأنين أيوب عليهم السلام. لكننا نحس اليوم بانكماش المسافة واقترابـــنا مـــن نقطة الوصول إلى مسافة خطوات، بدفع هذا الشعور والعقل، وبإرشاد تجارب التاريخ.

الوصف الرابع للوارث هو إعادة النظر في ملاحظاته عن الكائنات والإنسان والحـــياة، وتميـــيز الصـــحيح من الخطأ فيها بميزان دقيق. ونذكّر بما يأتي في هذا الشأن:

١- إن الكائـــنات كـــتاب أشهره الله تعالى أمام العيون ليراجَع باستمرار، والإنســـان منشور بلوري مؤهّل لرصد الأعماق في الوجود وفهرست شفاف للـــدُن جميعاً.. والحياة تَرَشُّحُ هذا الكتاب وهذا الفهرست، وَتَمَثُّلُ المعاني في